طعاما ودعاهم والى اسلموا تسلموا واطيعوا تتدروا فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا دعوتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب و
التوحيد وتب يعنى خسر نفسه وكان ابو لهب عم النبى صلى الله عليه وسلم
واسمه عبد العزى وانما ذكره بالكنيه ولم يذكر اسمه لان اسمه
كان منسوبا الى صنم وقال بعضهم كنيته كانت اسمه وقال ما اغنى عنه
ماله يعنى ما نفعه ماله فى الاخرة اذا لقى فى الدنيا وما كسب يعنى
ما ينفعه ولده فى الاخرة والكسب اراد به الولد لان ولد الرجل من
كسبه وقال سيصلى نارا ذات لهب يعنى سيدخل فى نار ذات
لهب اى ذات شعل وقال وامرته يعنى امراته تدخل معه النار حمالة
الحطب قرأ عاصم حماله الحطب بنصبها ويكون على معنى الذم والشتم
ومعناه اعنى حماله الحطب والباقون بالضم على معنى الابتداء وحمالة
جعل نعته فقال حمالة الحطب يعنى حمالة الخطايا والذنوب و
قال حماله الحطب يعنى يمشى النميمة فسمى النميمة حطبا لانه يلقى

بين القوم العداوة والبغضاء وكانت تمشى بالنميمة فى عداوة
النبى عم واصحابه وقال كانت تحمل الشوك فتطرحه فى طريق
النبى عم واصحابه بالليل من بغضها لهم حتى بلغ النبى عم واصحابه
فى شدة وعناء فحملت ذات ليله حزمة شوك لكى تطرحه
فى طريقهم فوضعها على جدار وشدة ما بجبل من ليف على ظهرها
فاتاها جبرئيل عم ومرة خلف الجدار فحنقت حتى ماتت فذلك
قوله فى جيدها حبل من مسد وقال اكثر اهل التفسير فى جيدها
حبل من مسد يعنى فى الاخرة فى عنقها سلسلة من حديد و
خمسون ذراعا وقوقها نار وروى سعيد بن جبير عن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابى لهب جاءت امراة ابى لهب
قال ابو بكر لو تنحيت يا رسول الله فانها امراة بذية فقال
النبى عم سيحال بينى وبينها فدخلت فلم تره فقالت لابى بكر
هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت انك

Copyright © King Saud University